



دراسة إجرائية
حول توظيف نظرية «روبرت غانغ»
في التعليم عن بعد
«تفسير سورة النور نموذجًا»

سارة محمد الشافعي



السيرة الذاتية

الاسم: سارة محمد الشافعي.

مكان الميلاد وتاريخه: ١٢/١٢/١٩٨٢م - القاهرة.

المؤهل العلمي: ليسانس الدراسات الإسلامية والعربية.

مكان الحصول عليه وتاريخه: جامعة الأزهر - ٢٠٠٦م.

الدرجة العلمية: ليسانس.

التخصص العلمي العام: قسم أصول الدين.

التخصص العلمي الدقيق: التفسير وعلوم القرآن.

العمل الحالي: محاضر عن بعد لمادتي التفسير والسيرة النبوية.

* الإنتاج العلمي:

* البحوث:

١ - أساليب حفظ القرآن الكريم بين العادة والتطوير.

٢ - الواحدي ومنهجه في تفسيره الوسيط.

٣ - تدبر القرآن رؤية واقعية وتطبيقات عملية.

* المشاركة في المؤتمرات والندوات:

١ - الملتقى القرآني الثاني بدولة الفلبين، بحث بعنوان (أساليب حفظ القرآن الكريم بين العادة والتطوير)، مايو ٢٠٠٩م.

٢ - المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، ورقة عمل بعنوان «تدبر القرآن.. رؤية واقعية وتطبيقات عملية»، يوليو ٢٠١٣م، الدوحة - قطر.

٣ - المؤتمر القرآني الرابع «الشباب ومستقبل الأمة»، مايو ٢٠١٤م، عمان - الأردن.

* العنوان: القاهرة الجديدة - إسكان الشباب - التجمع الثالث - المحلية الرابعة - المنطقة الثالثة.

* الإيميل: saraquran@hotmail.com

ملخص البحث

تقدم هذه الدراسة تجربة واقعية قامت فيها الباحثة بتوظيف نظرية «الخطوات التسع للتعلم» لـ«روبرت غانغ» في تدريس تفسير «سورة النور» لطالبات أكاديمية أفواه القرآن للتعليم عن بعد، والكائن مقرها بدولة تونس، وكيف أثر ذلك في تحصيل الطالبات والانتقال بهن إلى التطبيق ومعايشة الآيات؟ وتبين الدراسة سبب اختيار هذه النظرية، وأن ذلك لكونها تتميز بالبساطة والوضوح مع الفاعلية، وإمكانية استخدامها كركيزة للتصميم التعليمي لأي محتوى دراسي، لا سيما الدراسات القرآنية، بالإضافة إلى اهتمامها بتعزيز جانب التطبيق والممارسة الذي يعتبر ثمرة من ثمرات تعلم التفسير خاصة، والعلوم الشرعية بشكل عام. كما تفصل الدراسة هذه التجربة من خلال مدخلين: مدخل معرفي، ومدخل إجرائي.



مقدمة

الحمد لله نعمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمِينَ كَمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتُبَ وَكَمَا كُنْتُمْ تُدْرَسُونَ﴾^(٢).

أدى التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التوسع في استخدامها في المجالات التعليمية، وانتشار الوعي التقني وثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وقد صار التعليم المحوسب باستخدام الحاسوب أمراً ضرورياً لسير العملية التعليمية، مع استخدام تقنيات العرض المتوفرة، مما يسهل على الدارسين فهم الدروس ومختلف المناهج، ونحن إذ نسعى إلى تطوير الدراسات القرآنية يتحتم علينا تطوير وسائل وآليات تدريسها بما يحقق التقدم المنشود، مع التمسك بالثوابت والأصول المنهجية، وأن نسلك كل سبيل لتوصيلها

(١) آل عمران ١٠٢.

(٢) آل عمران ٧٩.

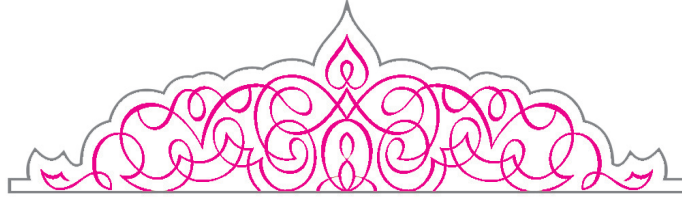
بيسر ووضوح لمختلف الشرائح الطلابية حتى وإن كانوا من غير خريجي التخصصات الشرعية.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي حاولت من خلالها الباحثة توظيف نظرية «الخطوات التسع للتعلم» لـ«روبرت غانغ» (١٩١٦م/ ٢٠٠٢م) في تدريس تفسير «سورة النور» لطالبات أكاديمية أفواه القرآن للتعليم عن بعد، والكائن مقرها بدولة تونس، وكيف أثر ذلك في تحصيل الطالبات والانتقال بهن إلى التطبيق ومعايشة الآيات، فأهم ما يميز هذه النظرية البساطة والوضوح مع الفاعلية، وإمكانية استخدامها كركيزة للتصميم التعليمي لأي محتوى دراسي، لا سيما الدراسات القرآنية، بالإضافة إلى اهتمامها بتعزيز جانب التطبيق والممارسة الذي يعتبر ثمرة من ثمرات تعلم التفسير خاصة والعلوم الشرعية بشكل عام. وتتضمن هذه الدراسة مبحثين بالإضافة إلى التوطئة والخاتمة والتوصيات:

المبحث الأول: تعريف بنظرية «خطوات التعلم التسع».

المبحث الثاني: كيفية توظيف النظرية المذكورة في تدريس تفسير سورة النور (نماذج الدروس).

سائلة المولى جل وعلا أن ينفعني والمسلمين بهذه الدراسة، وأن يتقبلها مني؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.



توطئة

قامت الباحثة بتفعيل النظرية المذكورة مع طالبات أكاديمية أفواه القرآن للتعليم عن بعد، الكائن مقرها بدولة تونس، واعتمدت على معالجة الصور والرسوم التوضيحية، والخرائط الذهنية لتوصيل وترسيخ المعاني بوضوح ويسر للطالبات اللاتي تنحصر تخصصاتهن الجامعية في مجالات العلوم التطبيقية، بالإضافة إلى كونهن مبتدئات في تحصيل العلوم الشرعية وإتقان اللغة العربية، لذلك كان مستوى الأسئلة المطروحة من الباحثة بسيطة إلى حد ما، وكذلك حلقات النقاش للاعتبارات المذكورة.

واختارت الباحثة كتاب «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير» للشيخ أبو بكر الجزائري كمرجع للطالبات، بالإضافة إلى تثبيت فقرة «على الخير أعواناً» للتواصي بالواجب العملي المستوحى من الآيات والذي قد يكون باقتراح من الطالبات أو منقول من موقع القرآن: تدبر وعمل⁽¹⁾، كما اهتمت بإعداد استطلاعات الرأي لمعرفة تقييم الطالبات لمستوى الأداء، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيه.

(1) فكرة وإشراف مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي <http://altadabur.com/>

وتم إنشاء مجموعة للطالبات على موقع التواصل الاجتماعي «Facebook» لمتابعة الواجبات العملية والتواصل معهن وطرح الأسئلة عليهن، وعرض أهم الرسوم التوضيحية والصور المتعلقة بالموضوعات التي تم تناولها خلال المحاضرة بغرض التذكير بها.



المبحث الأول

تعريف بنظرية «خطوات التعلم التسع»^(١)

يُعتبر «روبرت غانغ» الباحث الأول والأكثر مساهمة للنظرية المنهجية الخاصة بتصميم التعليم والتدريب، ويُعرف هو وأتباعه بأصحاب المنهج السلوكي أو السلوكيين، حيث إنهم يُركزون على النتائج أو على الأفعال التي تنتج من التدريب أو التعليم. قدم غانغ «Robert Gagne» كتابه «شروط التعلم» الذي نشر للمرة الأولى عام ١٩٦٥م، واستندت المعلومات التي قدمها في كتابه هذا على نموذج معالجة الأحداث العقلية التي تحدث عند تعرض البالغين للمحفزات المختلفة، ووضع تسع خطوات تسمى بـ «أحداث التعلم التسعة» (of Gagne's nine events of instruction) وهي ترتبط بشروط التعلم، والجدول التالي يعرض هذه الخطوات التسع (يمينًا)، والعمليات العقلية المرتبطة بها (يسارًا).

(١) استُفدت في هذا المبحث من موقع موسوعة التعليم والتدريب:

العملية العقلية الداخلية	الحدث التعليمي
تنشيط محفزات الاستقبال.	١ - اجذب الانتباه.
خلق مستوى توقعات للتعلم.	٢ - إعلام المتعلمين بالأهداف.
تنشيط ذاكرة المدى القصير.	٣ - استدعاء المعلومات السابقة للتعلم.
يساهم في فهم انتقائي للمحتوى.	٤ - عرض المحتوى.
ترميز/ تفسير معنوي في الذاكرة طويلة الأمد.	٥ - توفير التوجيه للمتعلم.
تقديم أجوبة للأسئلة للتأكد من حدوث التعلم.	٦ - إثارة أداء المتعلم.
تعزيز وتقييم الأداء الصحيح.	٧ - تقديم التغذية الراجعة.
استرجاع وتعزيز المحتوى كتقييم نهائي.	٨ - تقييم الأداء.
استرجاع وتعميم المهارة المتعلمة في ظروف جديدة.	٩ - تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات (التطبيق).

وفيما يلي شرح لكل خطوة من هذه الخطوات، وكيفية تطبيقها في التصميم التعليمي للدروس الإلكترونية:

١ - **اجذب الانتباه:** قدم موقفًا حياتيًا أو حقيقة علمية أو ابدأ الدرس بسؤال، فهذا يقوي الدافعية تجاه الدرس.

٢ - **صف الأهداف:** تحدث عن المعارف أو المهارات التي سيكتسبها المتعلم بعد الانتهاء من الدرس، فهذا يسمح للطلاب بمعرفة إطار المعلومات، ويمكنهم من التعامل معها بشكل أفضل.

صياغة الأهداف بطريقة موجهة للمتعلم، مثل: «بعد الانتهاء من هذا الدرس سوف تتعرف على...».

٣ - **استدع المعلومات السابقة:** ذكر المتعلمين بمعارفهم السابقة

المرتبطة بموضوع الدرس (الحقائق - القوانين - الإجراءات - المهارات) وأظهر لهم كيفية ترابط المعارف ببعضها البعض.

مثل: ربط المعلومات الجديدة بالتجارب الحياتية والمعارف الشخصية للمتعلمين.

٤ - اعرض المحتوى: اشرح المعلومة الجديدة، استخدم مجموعة متنوعة من الوسائط، اعرض المعلومات في عبارات قصيرة وهادفة، ولا تحمل كثيراً على الذاكرة.

مثل: الاستعانة بالصور والرسوم التوضيحية والصوت وغير ذلك.

٥ - وفر التوجيه للمتعلم: وفر له إرشادات إضافية إلى جانب المحتوى الجديد.

مثل: استخدام الأمثلة لتوضيح الشرح، الرسوم البيانية.

٦ - اعمل على إثارة أداء المتعلم: اسمح للمتعلم أن يطبق المعرفة الجديدة التي اكتسبها، وقم بتعزيز أدائه بعد أن ينتهي من التدريب.

مثل: قدم له تدريباً، سؤالاً.

٧ - قدم التغذية الراجعة المفيدة: أظهر صحة استجابة المتعلم للتدريبات أو الأسئلة.

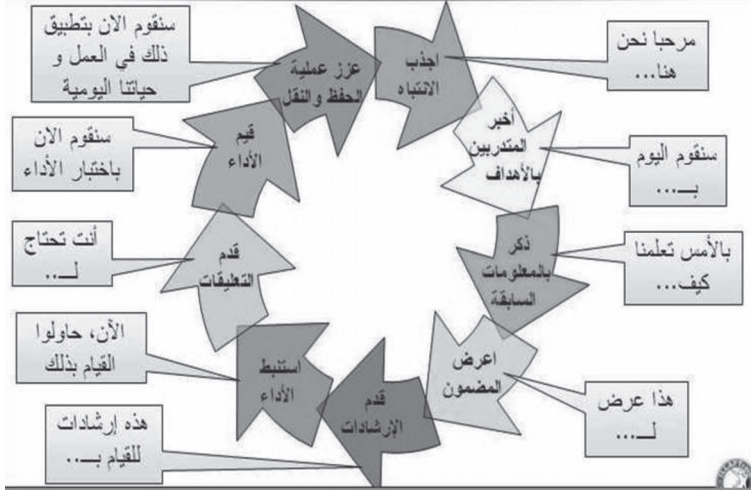
مثل: قدم له أسئلة اختيار من متعدد مصحوبة بتعزيز للإجابة الصحيحة.

٨ - قيم الأداء: عن طريق الاختبار، وأعط المتعلم معلومات عامة عن مستوى تقدمه.

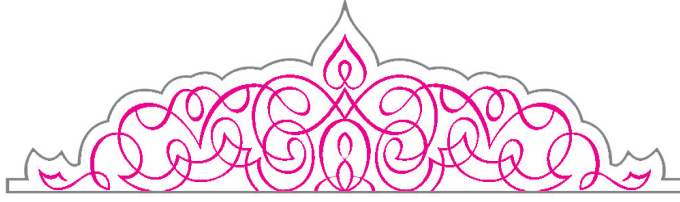
٩ - عزز الاحتفاظ بالمعلومات ونقلها: اعرض على المتعلم

ملخص الدرس، والمشاكل المماثلة التي قد يواجهها.

مثل: ممارسة المعرفة الجديدة، زود الدرس بقراءات إضافية.



نموذج (١)



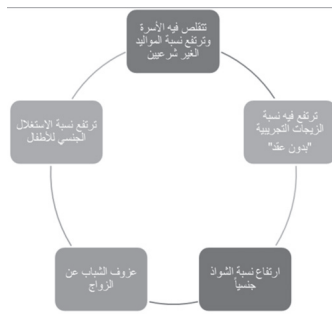
المبحث الثاني

كيفية توظيف النظرية المذكورة

في تدريس تفسير سورة النور (نماذج الدروس)

المحاضرة الأولى : مدخل إلى سورة النور، وتفسير الآيات (١)، (٣):

١ - اجذب الانتباه : بدأت الباحثة بتقديم بعض الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية في الغرب، ثم طرحت سؤالاً: هل يمكنك التعايش بطمئينة تامة في هذه المجتمعات^(١)؟



نموذج (٢)

(١) الغرب من الداخل.. دراسات للظواهر الاجتماعية، د/مازن مطبقاني، ص ٣٠، ٣١ (باختصار).

٢ - صف الأهداف: كانت المقدمة السابقة مدخلاً للحديث عن موضوع السورة ومحاورها، وكذلك أهداف المحاضرة، بنهاية هذه المحاضرة سنتعرف على:

سبب تسمية السورة

أهمية تعلم السورة

أهداف ومقاصد السورة

عقوبة الزنا

نموذج (٣)

٣ - استدع المعلومات السابقة: بدأت السورة بقوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ وكل القرآن نزل وفرض فما فائدة التخصيص هنا؟

وهي تبدأ بإعلان قوي حاسم عن تقرير هذه السورة وفرضها بكل ما فيها من حدود وتكاليف ، ومن آداب وأخلاق: (سورة أنزلناها وفرضناها، وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون). . فيدل هذا البدء الفريد على مدى اهتمام القرآن بالعنصر الأخلاقي في الحياة ؛ ومدى عمق هذا العنصر وأصالته في العقيدة الإسلامية ، وعن فكرة الإسلام عن الحياة الإنسانية. .

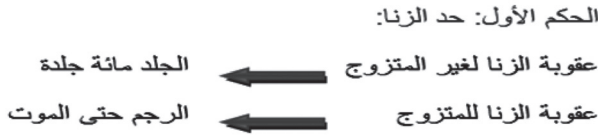
نموذج (٤) (١)

٤ - اعرض المحتوى: عرض تفسير الآيات من كتاب «أيسر التفاسير» للشيخ أبو بكر الجزائري، مع الإشارة إلى بعض الوقفات التدبرية، مثل:

قُدّم ذكر الزانية على الزاني للاهتمام بالحكم؛ لأن المرأة هي الباعث على زنى الرجل، وبمساعفتها الرجل يحصل الزنى، ولو منعت المرأة نفسها ما وجد الرجل إلى الزنى ممكناً، فتقدم للمرأة في الذكر؛ لأنه أشد في تحذيرها

نموذج (٥)

٥ - **وفر الإرشادات للمتعلم:** عرض خريطة ذهنية لأسوار العفاف الخمسة التي حوتها السورة، وبعض الصور التوضيحية:



نموذج (٦)



نموذج (٧) ^(١)

٦ - **اعمل على إثارة أداء المتعلم:** طلبت الباحثة من الطالبات التفكير في الحكمة من واء حضور بعض جماعة المؤمنين لمشهد إقامة الحد على الزاني والزانية، ومنحتهم مهلة للتفكير وكتابة الجواب، ثم قدمت لهن التغذية الراجعة في الخطوة التالية.

٧ - قدم التغذية الراجعة المفيدة: بعد تقييم إجابة الطالبات عرضت الباحثة قول ابن عاشور في هذه المسألة.

قال الطاهر ابن عاشور: أمر أن تحضر جماعة من المسلمين إقامة حد الزنا تحقيقاً لإقامة الحد وحذراً من التساهل فيه فإن الإخفاء ذريعة للإتساء ، فإذا لم يشهده المؤمنون فقد يتساءلون عن عدم إقامته فإذا تبين لهم إهماله فلا يعلم بينهم من يقوم بتغيير المنكر من تعطيل الحدود، وفيه فائدة أخرى وهي أن من مقاصد الحدود مع عقوبة الجاني أن يرتدع غيره ، وبحضور طائفة من المؤمنين يتعظ به الحاضرون ويزدجرون ويشيح الحديث فيه بنقل الحاضر إلى الغائب.

نموذج^(١) (٨)

٨ - قيم الأداء: أرجأت الباحثة هذه الخطوة لما بعد المحاضرة حيث عقدت للطالبات اختباراً بعد كل مجموعة من المحاضرات، مراعيةً في ذلك الوحدة الموضوعية وأهداف كل محاضرة.

* مرفق اختبار على السور الأول من السورة، وهو «المجتمع الطارد للرزيلة» نموذج (أ).

٩ - عزز الاحتفاظ بالمعلومات ونقلها: من خلال الانتقال بالمعرفة إلى حيز الممارسة، لذا قامت الباحثة بتثبيت فقرة «على الخير أعواناً» للتواصي على الواجب العملي المستوحى من الآيات.



نموذج (٩) (١)

المحاضرة الثانية: تفسير الآيات من (٤: ١٠):

١ - اجذب الانتباه: عرضت الباحثة صورة قبل الشروع في إلقاء

المحاضرة بدقة.



نموذج (١٠) (١)

(١) موقع القرآن تدبر وعمل، ج١٨، ص ٣٥٠.

٢ - صف الأهداف: الليلة سنتعرف على:



نموذج (١١)

٣ - استدع المعلومات السابقة: بذكر المناسبة بين الآيات التي تم تناولها في المحاضرة السابقة والآيات التي هي موضوع المحاضرة.

قال البقاعي: وما نفر سبحانه من نكاح من اتصف بالزنى من رجل أو امرأة، وبدأ - لأن نكاح المرأة للراي مظنة لزناها - بتنفير الإناث بما يوهم جواز إطلاق الزنى عليهن بمجرد نكاح من علم زناه، وذلك بعد أن ابتدأ في حد الزنى بالأنتفى أيضاً لأن زناها أكبر شراً، وأعظم فضيحة وضراً، عطف على ذلك تحريم القذف بما يوجب تعظيم الرغبة في الستر وصيانة الأعراض وإخفاء الفواحش.

نموذج (١) (١٢)

٤ - اعرض المحتوى: عرض تفسير الآيات مع الإشارة إلى بعض الوقفات التدبرية.

وقفه تدبرية

أمرنا الله عزوجل أن نشهد شهيدين فقط في كثير من العقود والحقوق كالنكاح والبيع والدين وغيرها؛ إلا الشهادة على وقوع الزنا يطلب فيها أربعة شهداء!! فلماذا؟؟

نموذج (١٣)

٥ - وفر الإرشادات للمتعلم: عرض بعض الخرائط الذهنية لموضوعات المحاضرة.



نموذج (١٤)



نموذج (١٥)

٦ - **اعمل على إثارة أداء المتعلم:** ماذا تفعلين في الموقف الآتي:
تكلمت جارة لك عن أخرى، واتهمتها بالسقوط أخلاقياً.

تكلمت جارة لك عن أخرى واتهمتها بالسقوط أخلاقياً		
لا أدري	تمنعينها من الاسترسال في الحديث وتذكرينها بخطورة الاستطالة في أعراض الناس	تلتزمي الصمت حتى لا تخرجي صديقتك

نموذج (١٦)

٧ - **قدم التغذية الراجعة:** ٥٠٪ من الطالبات قمن باختيار الجواب الأول، والباقي أجبن ب: «لا أدري»، قدمت المعلمة الاختيار الثالث، كنموذج للتصرف المناسب بعد مناقشة إجابات الطالبات.

٨ - **قيم الأداء:** من خلال عقد حلقة نقاش «برأيك كيف يؤثر إطلاق اللسان في انتشار الفاحشة في المجتمع؟».

٩ - **عزز الاحتفاظ بالمعلومات ونقلها:**



الواجب العملي:

فكر قبل أن تتكلم... لا تعيب شخصاً؛ لا تنقل خبراً دون تمت.

نموذج (١٧)

المحاضرة الثالثة: تفسير الآيات (٣٨: ٣٥):

- ١ - اجذب الانتباه: سؤال: ما هي الآية المحورية في سورة النور؟
- ٢ - صف الأهداف: بنهاية هذه المحاضرة سوف تتعرف على:



نموذج (١٨)

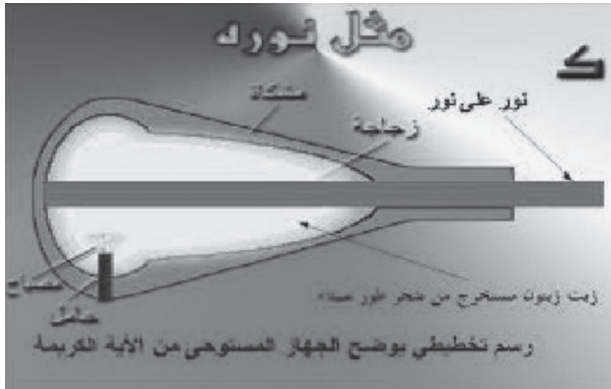
- ٣ - استدع المعلومات السابقة: ربط الدروس السابقة بموضوع المحاضرة «النور الرباني»:

في الدرسين للمعنيين من السورة عالج السياق أظلم ما في الكيان البشري. ليرتقه ويظهره ويوقع به إلى آفاق النور. عالج علامة اللحم والدم، وشهوة العين والفرج، ورغبة التجرع والتشهر، ودخعة الغضب والغيظ. وعالج الفاحشة أن تشبع في النفس وفي الحياة، وفي القول، بتشديد حدي الرضا والقذف. وعالجها بعرض نموذج شنيع ظلم من رمي المحصنات الغافلات للومنات. وعالجها بالوسائل الوجيهة: بالاستئذان على البيوت وغض البصر وإخفاء الفتنه، ولذهي عن مفيرات الفتنة، وموقوفات الشهوة. ثم بالإحصانه ومنع البغاه وتحرير الرقيق.. كل أولئك ليأخذ الطريق على دفعات اللحم والدم، ويهيئ للفروس وسائل العفة والاستعلاء والشغافية والإشراق. بهذا فتعلم.. وهذا التهذيب. وهذا التوجيه. عالج الكيان البشري، حتى أشرق بظنير؛ وتطلع إلى الأتق الوضيء؛ واستشرق فنور الكبير في آفاق السماوات والأرض، وهو على استعداد لتلقي الفيض الشامل الغامر في عالم كله إشراق، وكله نور.

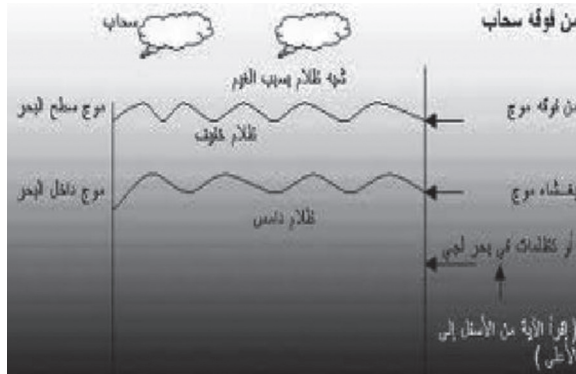
نموذج (١٩)

٤ - **اعرض المحتوى:** عرض تفسير الآيات مع الإشارة لبعض الوقفات التدبرية.

٥ - **وفر الإرشادات للمتعلم:** الرسوم التوضيحية لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾، جدول يوضح التشبيه في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.



نموذج (٢٠)



نموذج (٢١)

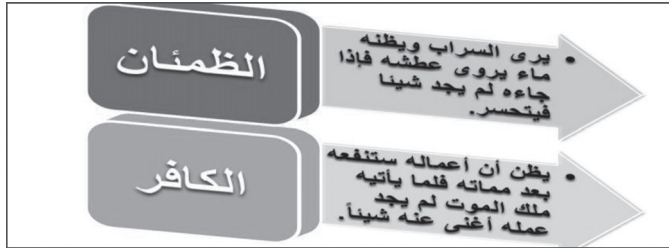
وجه الشبه	المشبه	معناها	الآية
.....	أي مثل نور الله الذي يقذفه في قلب العبد المؤمن	عَكَالَ نُورٍ
فكما أن نور المصباح يتمكس على المشكاة فتضيء ، فكذلك نور القلب بالإيمان يضيء الصدر	صدر المؤمن أو المومنة ، والصدر هو بيت القلب	هي الفتحة في الجدار لا تنفذ للخارج وعادة تكون مرتفعة	كَمِشْكَاةٍ
كلاهما مصدر للنور	نور الإيمان في القلب	رأس الفتيلة المشتعلة	أَلْوَصْبَاغٍ
الزجاجة فيها الرقة والصفاء والصلابة ، وكذلك قلب المؤمن جمع الأوصاف الثلاثة : فهو يرحم برحمته وتجلي له الحقائق بصفائه ويعد الكدر والوسخ بصلاجه	هو قلب المؤمن	هي زجاجة المصباح التي تحيط بالفتيلة	الزُّبَابَةُ

نموذج (١) (٢٢)

٦ - اعمل على إثارة أداء المتعلم : سؤال : ما وجه الشبه بين الكافر

والظمان؟

٧ - قدم التغذية الراجعة :



نموذج (٢) (٢٣)

٨ - **قيم الأداء:** حلقة نقاش: «ما العلاقة بين المثل النوراني وأسوار العفاف التي تم دراستها؟»

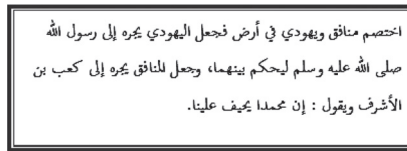
٩ - **عزز الاحتفاظ بالمعلومات ونقلها:** تكليف الطالبات بقراءة إضافية «المثل النوراني وأسوار العفة»^(١) على صفحة المجموعة.



نموذج^(٢) (٢٤)

المحاضرة الرابعة: تفسير الآيات (٥٤: ٤٧):

١ - **اجذب الانتباه:** بدأت الباحثة بذكر موقف يتعلق بالآيات وهو سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [النور: ٤٨].



نموذج^(٣) (٢٥)

(١) المصدر السابق.

(٢) موقع القرآن تدبر وعمل، ج ١٨، ص ٣٥٥ - http://altadabur.com/view-waqfa.php?page_no=355.

(٣) أسباب النزول للواحدي، ص ١٧١.

٢ - صف الأهداف: بنهاية هذه المحاضرة سوف نتعرف على:



نموذج (٢٦)

٣ - استدعاء المعلومات السابقة: ربط الآيات موضوع المحاضرة بسابقتها، قال الطاهر ابن عاشور: «عطف جملة ﴿وَيَقُولُونَ﴾ على جملة ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾؛ لما تتضمنه جملة ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ من هداية بعض الناس وحرمان بعضهم من الهداية، كما هو مقتضى ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾، وهذا تخلص إلى ذكر بعض ممن لم يشأ الله هدايتهم، وهم الذين أبطنوا الكفر وأظهروا الإسلام، وهم أهل النفاق»^(١).



نموذج (٢٧)

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ١٩، ص ٢٦٨.

٤ - اعرض المحتوى: عرض تفسير الآيات مع الإشارة إلى بعض الوقفات الإيمانية:

إن الإيمان الصحيح متى استقر في القلب ظهرت آثاره في السلوك.

نموذج (١) (٢٨)



نموذج (٢) (٢٩)



نموذج (٣٠)

(١) في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٥٢٦.

(٢) المصدر السابق.

٥ - وفر الإرشادات للمتعلم: ضرب مثال لتوضيح المعنى:

فلأن من الناس له قضيته مع شخص، وينحل عند العلماء حصراً، بيت مؤجر، فالقانون ليس من جانيه، ويقول لك: أريد حكم الشرع! إنسان مسلم وورع وتقي لا يريد إلا حكم الشرع، لأن له حاسة سادسة أن هذه القضية لا تحل إلا بالقضاء، ولا بالقانون، فالقانون الإيجار ليس يجانيه، والمستأجر موظف وتحمي هو وأولاده، ولا يوجد إلا طريق العلماء، فهذا المؤجر لما يرى أن القضية لا تحل عند القانون ولا عند القاضي؛ حينها يأتي عند العلماء ليسألهم في حكم الله في هذا الموضوع، وإذا خصم على إنسان مائة ألف على إنسان في الجمر، يقول لك: سوف أبلغ!! لماذا لم تسأل العلماء بالموضوع الثاني؟! فالإنسان له حاسة سادسة؛ وهي أين تحل موضوعي؟ إذا القانون يجانيه، يلجأ إلى القانون، وإذا الشرع يجانيه يلجأ إلى الشرع! فهذه للواقف المزدوجة، وهذه الثنائية، تارة حكم قضائي وتارة حكماً شرعياً، ومرّة مجامعي، فهذا للواقف هو موقف للناقضين، وهذا للواقف ليس من أخلاق للمؤمن.

نموذج^(١) (٣١)

٦ - اعمل على إثارة أداء المتعلم: طرح سؤال على أن يكون

الجواب من خلال صفحة المجموعة.

* كلنا نريد الهداية في الدنيا والآخرة، فما أقرب طريق للوصول

إليها^(٢)؟

(١) موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، التفسير المختصر، تفسير سورة النور: <http://www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=4439>

(٢) موقع القرآن تدبر وعمل، سورة النور ص ٣٥٧.

http://altadabur.com/view-waqfa.php?page_no=357

٧ - قدم التغذية الراجعة :

قال القرطبي: جعل الاهداء مقروناً بطاعته، قال
تعالى: "وإن تطيعوه تهتدوا" النور ٥

نموذج (١) (٣٢)

٨ - قيم الأداء: وجهت المعلمة للطالبات أسئلة عن معاني بعض المفردات التي وردت في المحاضرة؟

* ما معنى ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِلَ﴾؟

* ما معنى ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ﴾؟

٩ - عزز الاحتفاظ بالمعلومات (قراءة إضافية):

* مقال صفات المنافقين في القرآن للشيخ: أحمد الزومان (٢).

المحاضرة الخامسة: تفسير الآيات (٦٠: ٥٨):

١ - اجذب الانتباه: البدء بموقف سبب نزول الآية:

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً من الأنصار يقال له:
مُدْجُ بْنُ عَمْرٍو - إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقت
الظهرة، ليدعوه. فدخل فرأى عمر بماله كره عمر رؤيته ذلك،
فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله تعالى أمرنا ونحن في حال
الاستئذان.

نموذج (٣) (٣٣)

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ٣٢٠.

(٢) شبكة الألوكة الشرعية، /http://www.alukah.net/sharia/0/5502/

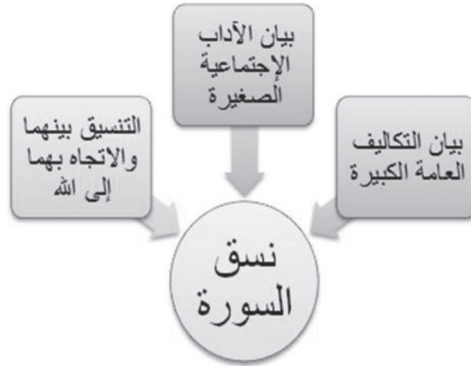
(٣) أسباب النزول للواحي، ص ٦٤٨.

٢ - صف الأهداف: بنهاية هذه المحاضرة سوف نتعرف على:



نموذج (٣٤)

٣- استدع المعلومات السابقة: لقد سبقت في السورة أحكام الاستئذان على البيوت، وهنا يبين أحكام الاستئذان في داخل البيوت^(١).



نموذج (٣٥)

(١) في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٥٣٢.

٤ - اعرض المحتوى: عرض تفسير الآيات مع الإشارة إلى بعض الوقفات الإيمانية:

يعقب على الآية بقوله: (والله عليم حكيم)؛
لأن المقام مقام علم الله بنفوس البشر ، وما
يصلحها من الآداب ؛ ومقام حكمته كذلك
في علاج النفوس والقلوب.

نموذج (١) (٣٦)

٥ - وفر الإرشادات للمتعلم:

الطفل الصغير الذي لم يبلغ يستنذ في ثلاثة أوقات فقط
وهي المسكورة في الآية.

الخدم يأخذون حكم الطفل الصغير في الاستنذان في
الأوقات المسكورة فقط.

إذا بلغ الطفل الحلم يستأذن طوال النهار على أمه وأبيه.

نموذج (٢) (٣٧)

عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل
فقال يا رسول الله: أستأذن على أمي؟ فقال: "نعم". قال الرجل:
إني معها في البيت؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استأذن
عليها" فقال الرجل: إني خادمتها، فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم: "استأذن عليها أتحب أن ترها عريانة"، قال: لا، قال:
"فاستأذن عليها".

نموذج (٣) (٣٨)

(١) المصدر السابق.

(٢) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، كتاب الجامع، باب الاستنذان، ج٤،
ص٥٧٥.

٦ - اعمل على إثارة أداء المتعلم: سؤال: «لم أمر الله المماليك والأطفال بالاستئذان في هذه الأوقات الثلاث؟».

٧ - قدم التغذية الراجعة:

لأن في هذه الأوقات يكون الناس في ثياب النوم عادة أو أنهم يغترونها ويلبسون ثياب الخروج . ووقت الظهيرة عند القيلولة ، حيث يخلعون ملابسهم في العادة ويرتدون ثياب النوم للراحة . وبعد صلاة العشاء حين يخلعون ملابسهم كذلك ويرتدون ثياب الليل .

نموذج (١) (٣٩)

٨ - قيم الأداء: ماذا تفهمين من قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَوْا الْعِبَادَ مِنَ النَّسَاءِ...﴾ في شأن غير القواعد (٢)؟

٩ - عزز الاحتفاظ بالمعلومات:



نموذج (٣) (٤٠)

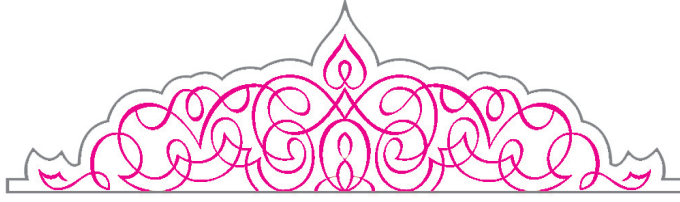
(١) في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٥٣٢.

(٢) موقع القرآن تدبر وعمل، ص ٣٥٨.

http://altadabur.com/view-waqfa.php?page_no=358

(٣) موقع القرآن تدبر وعمل، ص ٣٥٧.

http://altadabur.com/view-waqfa.php?page_no=357



الخاتمة والتوصيات

لقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١ - إلقاء الضوء على بعض نظريات التعلم التي تصلح لتوظيفها في مجال علوم القرآن الكريم.

٢ - معالجة المعلومات بطرق جذابة وتفاعلية.

٣ - تنمية جانب التطبيق والممارسة لدى الطالبات.

٤ - تحقق الاستفادة من حيث وضوح المعاني وتقريبها لأفهام الطالبات، وفيما يلي نموذج من آراء الطالبات عن مدى استفادتهن من الدورة:

تقول الطالبة أم جرير ٤٣ عامًا: «بالنسبة للمحاضرات هي مفيدة حقًا، تفسير سورة النور لم أكن أراه بهذه الطريقة، بل أصبحت أعرف مدى أهمية السورة، وسر اهتمام العلماء بها في بناء المجتمعات الفاضلة، أما الأمثلة التي شرحتها المعلمة فليس أوضح منها، ويعجبني استخدام الصور البيانية، فهو يقرب المفهوم أكثر، ويعطي صورة أوضح عن الموضوع».

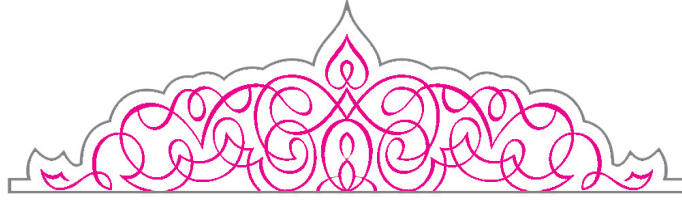
الطالبة إيمان ٢٨ عامًا : «دورة ممتعة ومفيدة، لا سيما الصور التي تثرى بها المحاضرة تشدك للمتابعة والتفكير».

٥ - تبين من خلال استطلاع الرأي الذي أعدته المعلمة أن الواجب العملي المتفق عليه في نهاية المحاضرة يساعد ٩٠٪ من الطالبات على تطبيق ما تعلمنه ومعايشة الآيات.

التوصيات :

* تدشين منصة إلكترونية للتعليم عن بعد، تعنى بتدريس الدراسات القرآنية في صورة مساقات تعليمية، تستهدف الراغبين في الاقتراب من هذا المجال، كخطوة لمنح ثقافة شرعية، ونبذة عن هذه العلوم لغير المتخصصين.

* إصدار دليل إجرائي يضم بعض التجارب الواقعية التي أسهمت بشكل كبير في إثراء وتطوير وسائل تعليم الدراسات القرآنية.



المصادر

- * القرآن الكريم.
- * أسباب النزول للواحدي، تحقيق: كمال بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- * أسوار العفاف، عصام العويد، دار الحضارة للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- * التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، الدار التونسية - تونس، ١٩٨٤م.
- * الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- * الغرب من الداخل.. دراسات للظواهر الاجتماعية، د/ مازن مطبقاني، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، نشر في الرياض.
- * شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- * في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة السادسة عشر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- * نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- * موسوعة التدريب والتعليم.

<http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/index.thtm>

* موقع القرآن تدبر وعمل : <http://altadabur.com/>

* موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية : <http://www.nabulsi.com/ar/>

* شبكة الألوكة الشرعية : <http://www.alukah.net>

